الدرس 12 | شرح صحيح مسلم | كتاب الزكاة | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى افضل صلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. ضرب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم - 00:00:00

قال باب الخوارج شر الخلق والخليقة. حدثنا شيبان ابن فروق. حدثنا سليمان ابن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن عبد الله ابن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعدي من امتي او سيكون بعدي من امتي قوم يقرؤون - 00:00:20

القرآن لا يجاوز حناقيه حناقيهم. نعم. حلاقي ما هم؟ هم من الدين كما يخرج السهم من الرمية. ثم لا يعودون فيهم شر الخلق والخليقة. فقال ابن الصامت فلقيت رافع بن - 00:00:40

الغفاري اخا الحكم الغفاري قلت ما حديث سمعته من ابي ذر؟ كذا وكذا فذكر وهذا الحديث فقال وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا علي ابن مسير عن الشيباني عن - 00:01:00

عن يسير ابن عمرو قال سألت سهل ابن حنيف هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الخواطر فقال سمعت واشار بيدي نحو والمشرق قوم يقرأون القرآن بالسنتهم لا يعدو تراقياهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وحدثنا - 00:01:20

كاملين حددنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني بهذا الاسناد وقال يخرج منه اقوام. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق جميعا عن يزيد قال ابو بكر حدثنا يزيد ابن هابون عن العواء ابن حوشب حدثنا ابو اسحاق الشيباني عن اسيل ابن عمرو عن سعد ابن حنيف - 00:01:40

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتيه قوم قبل المشرق محلقة رؤوسهم باب تحريم الزكاة على رسول صلى الله عليه وسلم وعلى اله وهم بنو هاشم وبنو وبنو المطلب دون غيرهم. حدثنا عبيد الله بن معاذ - 00:02:00

عنبري حدثنا به حدثنا شعبة عن محمد وهو ابن زياد سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول اخذ الحسن ابن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ كخ ارمي بها اما علمت - 00:02:20

انا لا نأكل الصدقة. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزير بن حرب. جميعا عن وكيع عن شعبة بهذا الاسناد وقال انا وقال انا لا تحل انا لا تحل لنا الصدقة. حدثنا محمد ابن ميسر حدثنا محمد بن جعفر - 00:02:40

وحدثنا ابن المثنى حدثنا ابن ابي عدي كلاهما عن شعبة في هذا الاسناد كما قال ابن معاذ انا لا نأكل الصدقة ابن سعيد الايدي حدث ابن اب اخبرني عمرو ان ابا يونس مولى مولى ابي هريرة حدث وان عن ابي هريرة رضي الله - 00:03:00

الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني لانقلب على اهلي فاجد التمرة ساقطة على ساقطة على فراشي ثم ارفعها لاكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالقيها. وحدثنا محمد ابن راشد حدثنا عبد الرزاق بن عمام حدثنا معمر عن - 00:03:20

قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي او في بيتي فارفعها لاكلها - 00:03:40

ياكلها ثم يخشى ان تكون صدقة او من الصدقة فالقيها. حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا وكيعني عن عن سفيان عن منصور عن كتبنا مصرف على انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمرة فقال لولا ان تكون من الصدقة لاكلتها - 00:04:00

وحدثنا ابو كريم حدثنا ابو اسامة عن زائدة عن منصور عن عن طلحة بن مصرف عن طلحة ابن المصرفين حدثنا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بتمرة في الطريق فقال لولا ان تكون من الصدقة لاكلتها. حدثنا محمد المثنى وابن بشار قال - 00:04:20

حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمرة فقال لولا ان تكون صدقة لا اكلتها وقفنا نفس الباب هذا صح؟ باب التحرير وقتل الخوارج. باب - 00:04:40

الخوارج شروا الخلق. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الزكاة حدنا شيبان فروخ حدنا المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن عبد الله ابن - 00:05:00

الصامت عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعدي من امتي قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية. ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة - 00:05:20

يقول فقال ابن الصاد فلقيت رافع ابن رافع ابن عمرو الغفاري اخ الحكم قلت ما حديثا؟ قلت ما احاديث سمعته من ابي ذر كذا وكذا فذكرت له هذا فقال وانا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:43

رواه ايضا ثم روى ايضا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثني علي ابن مسهر الشيب عن الشيباني عن نسير بن عمرو قال سألت سهل بن حنيف هل سمعت لم يذكر الخوارج؟ فقال سمعت يا شباب نحن يقول قوم يقرأون القرآن بالسنتهم - 00:06:04

لا يعدو تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السامن الرمية. ثم سواء ثم ايضا رواه من طريق سهل قارئ يتيه قوم قبل المشرق محلقة رؤوسهم. هذا الحديث يدل على ان الخوارج هم من شر الخلق - 00:06:24

وانهم من شر الخليقة وقد مر بنا ذكر الاحاديث الدالة على سبب انهم شر الخلق والخليقة وذلك انهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان وانهم يكفرون المسلمين ويستحلون دماءهم وانهم لا يعلقون الدين بشيء. يقرأون القرآن لكنه - 00:06:44

لا يجاوز حلوقهم ولا يجاوز تراقيهم يقولون من خير قول البرية ولكنهم من ابعد الناس عن هدي الاسلام ومن ابعد الناس عن الاسلام فهم شر الخلق والخليقة ثم ذكر بعد ذلك ما يتعلق - 00:07:09

بتحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته. اما الزكاة فمحل اجماع الزكاة محل اجماع النهلات تحل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لاهل بيته اذا كان المزكي من غير بني هاشم - 00:07:26

واما اذا كان من من المزكي من بني هاشم فقد اجاز بعض العلماء اجاز بعض اهل العلم ان تزرف ان تصرف زكاة الهواشم او بني هاشم الى بني هاشم وهذا ايضا - 00:07:44

قول ضعيف لا يسار اليه الا في مقام الضرورة الا في مقام الضرورة والا الاصل الزكاة لا تحل لال النبي صلى الله عليه وسلم ولا لاهل بيته ولا للازواجه. قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثني ابي. حدثنا شعبة عن محمد وهو ابن زياد. سمع ابا هريرة - 00:07:58

فيقول اخذ الحسن ابن علي تمرة من تمر الصدقة. فجعلها فيه فقال وسلم كخ كخ اما علمت انا لا نأكل الصدقة؟ وجاء في لفظ اخر ان لا تحل لنا الصدقة اي محرمة. وجاء في ان لا - 00:08:20

تأكل الصدقة فهذه التمرة التي وجدها في في ابن بنته الحسين الحسن الحسن قال كخ كخ. وفيه نهي الصبي عن الخطأ. وتنبيهه على ما لا يجوز وتعليمه المحرم تعليمه المحرم وتعليمه ايضا الحلال حتى يتعود عليه ويجتنبه - 00:08:40

وهو ابن خمس سنين او اقل من ذلك ثم ذكر ايضا حديث هارون بن سعيد الايلي قال حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لانقلب الى اهلي فاجد - 00:09:06

تمرة ساقطة على فراشي وهذا من كمال ورعه صلى الله عليه وسلم انه يجد التوبة على فراشه ثم ارفعها ثم اخشى يقول ثم ارفعها ليأكلها ثم اخشى ان تكون من تكون صدقة فالقيها اي لا اكلها وهذا يدل على ورعه صلى الله عليه وسلم - 00:09:27

وهذا ما يسمى بباب الوراء خشية ما يخاف ضرره يوم القيامة وفي ايضا ان الشبهات تترك ان الشبهات تترك ويتقى الشبهات فقد

استبرأ لدينه وعرضه وماله. فهذه التمرة الاصل فيها - 00:09:51
الحلوة الاباحة ولكن لما وقع فيها شبهة وهي شبهة ان تكون من الصدقة تورع النبي صلى الله عليه وسلم عنها وتركها والقاها لينالها ويأخذها من هو من غيري ممن يستحق الصدقة - 00:10:07
ثم ذكر هنا قال حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرك عن سفيان عن منصور عن طلحة بن مصرف عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وجد تمرة فقال لولا ان تكون الصدقة لاكلتها. ثم روى ايضا من طريق من صام طلحة عن عن انس - 00:10:23
قال لولا ان تكون الصدقة لاكلتها. ثم وجد تمر فقال لولا ان تكون لولا ان تكون صدقة لولا ان تكون صدقة لاكلتها. هذا حيكون لها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:44
لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية يشكي على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من بئر روما او من بئر بير حاء بمبادرة تصدق بها اصحابها واوقفها اصحابها فكيف يقول لا اكل - 00:10:58
وقد شرب من هذه البئر التي تصدق بعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. الجواب ان الذي لا يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم الصدقة التي يقصد بها لذاته يقصد بها بذاته. اما الصدقة تكون لعامة المسلمين كالاسبال او الاوقاف - 00:11:17
وليست خاصة لاحد من الناس فهذه يجوز لال بيت من يأكل من هذه الاموال او يشرب من هذه المياه التي يتصدق بها اصحابها على وجه العموم دون تخصيص اما ما يخص لشخص منهم - 00:11:33
فلا يجوز لآل بيت السوء ان يأكل الصدقة. اختلف علم فهل الصدقة جائزة لآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم او لا؟ منهم من اجازها وقال التحريم تعلق بالزكاة فقط اما الصدقة فجائزة. وقال ابن طالب الجواز احتج ايضا بقصة بئر روما او بئر غير حال التي كان النبي يشرب منها - 00:11:49
قال هذه صدقة وليست بزكاة. والصحيح ان الزكاة والصدقة لا تحل لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وانما الذي يحل له صلى الله عليه وسلم هي الهدية فقط واما شربه من هذه الابار فهي لان على وجه الاسماء والاوقاف العاملة لا تختص بشخص بعينه. واما من هم ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فهم - 00:12:07
بنو هاشم من ال عباس وال عقيل وال جعفر وال علي والحق بهم اهل العلم ال المطلب ال المطلب والحق بهم ايضا مواليهم والحقوا بهم ايضا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. ازواجه خاصة فان ازواجه من اهله لا تحل لهم - 00:12:32
الصدقة ولا الزكاة. الصحيح الصحيح اه ان ان ما عدا بني هاشم يجوز يعطون من الزكاة يجوز ان يعطى من الزكاة ولو كانوا من آآ اعمام النبي صلى الله عليه وسلم يعني من ابناء عمومته من قريش يجوز لهم اخذ الزكاة. اما ابن المطلب - 00:12:54
فاختلف العلم فيهم وذلك ان ان بني المطلب لم يفارقوا بني هاشم لا في جاهلية ولا في اسلام. فالحقهم النبي صلى الله عليه وسلم بهم لكن هل هذا هل هذا اللحق يمنع من اخذ الزكاة - 00:13:19
هذا الذي فيه اه خلاف قوي فمنهم من يقول انه انهم الحقوا بهم في باب الخمس ولم يلحقوا بهم في باب الزكاة ومنهم من قال كما الحق بهم في باب الخبس فانهم يلحقون في باب الزكاة. لكن ليس هناك نص صريح انهم لا يعطون - 00:13:34
النص النبي عندما اعطى بني المطلب ولم يعط ولم يعطي بقية اه قريش قال ان بن المطلب لم يفارقوننا في جاهلنا باسلام فاعطاه نفسه من اجل ذلك من الخمس. لكن ليس هناك حديث يدل على ان بني المطلب لا يعطون الزكاة - 00:13:54
فالراجح النزلات تمنع على بني هاشم وهم ال العباس وال علي وال عقيل وال جعفر وال كذلك اعمام الحارث ابو سليمان الحارث لديهم بني الذي هم بني هاشم كلهم يمنعون من اخذ الزكاة والله تعالى اعلم - 00:14:12
- 00:14:32